

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (فإن لم يكن وصل فهبها إشارة ... فيا حسن شارأتى بها من إشارات) .
وقال C تعالى يخاطب الدنيا .
(دنيا خدعت الذى سمرت له ... عن صفحة لم يحل بها كرم) .
(سرقت حظ الإله من يده ... فهان ما كان منه يحترم) .
(هذا الذى نال منك ليس له ... منقطع دائم ومنصرم) .
(وهبه نال الذى أراد أما ... بين يديه المشيب والهرم) .
ولما أورد C تعالى قول القائل فى وصف الدنيا .
(كلما أنبت الزمان قناة ... ركب المرء فى القناة سنانا) .
(وكأنا لم نرض فيها بريب ... الدهر حتى أعانه من أعانا) .
وقال أثره ما نصه والحق ما قلته من أبيات تناسب ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله .
(والله إن لم يداركها وقد وحلت ... بلمحة أو بلطف من لدنه خفى) .
(ولم يجد بتلافيها على عجل ... ما أمرها صائر إلا إلى التلف) .
فحب الدنيا رأس كل بلية ولولاه لم تزل النفس صافية عالية عن سجيته الأولى .
ومن نظمه C تعالى قوله .
(إن رأى الحق فيك منه بقية ... فاتق البعد فيه حق التقيه) .
(وإذا لم يكن لذاتك رسم ... قائم تلك حالة حقيه) وقوله C تعالى